

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الحادية والسبعون



الجلسة ٧٧٥١

الجمعة، ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٦، الساعة ١٧/٠٠

نيويورك

|          |                                                   |                                |
|----------|---------------------------------------------------|--------------------------------|
| الرئيس   | السيد بيسو                                        | (اليابان)                      |
| الأعضاء: | الاتحاد الروسي                                    | السيد سافرونكوف                |
|          | إسبانيا                                           | السيد غونثاليث دي ليناريس بالو |
|          | أنغولا                                            | السيد غاسبار مارتنس            |
|          | أوروغواي                                          | السيد روسيلي                   |
|          | أوكرانيا                                          | السيد يلتشينكو                 |
|          | جمهورية فنزويلا البوليفارية                       | السيد راميريث كارينيو          |
|          | السنغال                                           | السيد سيك                      |
|          | الصين                                             | السيد ليو جياي                 |
|          | فرنسا                                             | السيد دولاتر                   |
|          | ماليزيا                                           | السيدة أدنين                   |
|          | مصر                                               | السيد أبو العطا                |
|          | المملكة المتحدة لبريطانيا لعظمى وأيرلندا الشمالية | السيد هيكي                     |
|          | نيوزيلندا                                         | السيد تولا                     |
|          | الولايات المتحدة الأمريكية                        | السيدة باور                    |

## جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن جنوب السودان (S/2016/552)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, ([verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1624082 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٧|٠٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

### تقرير الأمين العام عن جنوب السودان (S/2016/552)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2016/660، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2016/552، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن جنوب السودان.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيدة باور (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): لقد كان تجدد العنف في جنوب السودان في وقت سابق من هذا الشهر أمراً مروّعاً، ولكنه كان للأسف غير متوقع. وكان مروّعاً لأن ٣٠٠ من الرجال والنساء والأطفال، كما نعلم جميعاً، قُتلوا في بضعة أيام حسب التقارير الواردة، وشُرد عشرات الآلاف، ونُهب ٥٠٠ ٤ طن متري من المعونة الإنسانية - غذاء كان ليطعم ٢٢٠ ٠٠٠ شخص في حاجة ماسة إليه لمدة شهر كامل. ومع ذلك، كان استئناف النزاع في جوبا متوقعاً أيضاً بسبب عجز قادة جنوب السودان عن العمل معاً وتقديم مصالح شعب جنوب السودان على مصالحهم الخاصة.

إن رؤساء دول وحكومات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، إضافة إلى جيران جنوب السودان وشركائه، يدعون

الآن لأن يكون لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان قدرة معززة - لا سيما في جوبا - استجابة لتدهور الحالة الأمنية هناك. وقد أيدت جمعية الاتحاد الأفريقي هذا القرار؛ كما أيده مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي أيضاً. إنهم جميعاً يوصون بأن تساهم جميع القوى الإقليمية في البعثة. ونحن جميعاً بحاجة إلى أن ندعمهم. وتعتقد الولايات المتحدة أن اقتراح المنطقة يقدم أساساً لإعادة تهيئة بيئة آمنة في جوبا، وهو أمر بالغ الأهمية إذا كان للطرفان أن يحرزا تقدماً في تنفيذ اتفاق السلام الذي وقعا عليه قبل سنة تقريباً، فضلاً عن كفالة إيصال المعونة الإنسانية دون عائق إلى من هم عرضة لخطر المجاعة.

وبطبيعة الحال، فإن الاقتراح - كما أشار العديد من أعضاء المجلس - يستحق استعراضاً شاملاً، ويجب أن تتم ترجمة الغرض منه إلى ولاية للبعثة بعناية كبيرة وبالتشاور مع البلدان المساهمة بقوات وأعضاء المجلس كافة. علينا القيام بهذا بالشكل الصحيح. غير أنه يجب القيام به أيضاً على وجه الاستعجال. فدعونا لا ننخدع بالاعتقاد بأن الوقت في صالحنا. فهو ليس كذلك. لقد أثبتت الأحداث التي وقعت في الأسابيع الأخيرة كيف يمكن اشتعال العنف مجدداً بسرعة وكيف تكون الآثار الإنسانية مدمرة عندما يحصل ذلك. وأود أن أشدد على ذلك أيضاً لأعضاء المجلس الموجودين هنا اليوم - لقد تلقينا تقارير مزعجة للغاية عن عنف شديد في الولايات الاستوائية في جنوب السودان، وأعتقد أنه يتعين علينا جميعاً أن نلتزم باليقظة، في نهاية هذا الأسبوع، لأن الأحداث قد تتصاعد بسرعة وتخرج عن السيطرة مرة أخرى. إن كل تقرير عن حدوث زيادة في العنف، بطبيعة الحال، يكلف أرواحاً بشرية ويترك أثراً مؤلماً لا يُمحى على المتضررين منه.

ولأعطي مثلاً واحداً، في ١٨ تموز/يوليه نقلت التقارير أن امرأة شابة أخذت عنوة من على بعد أمتار من بوابة مخيم الأمم المتحدة في جوبا حيث اتخذت مأوى بعد أن شردها العنف.

ماليزيا، مصر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيوزيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان. الرئيس (تكلم بالإنكليزية): حصل مشروع القرار على ١٥ صوتاً مؤيداً. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٢٣٠٢ (٢٠١٦).

أعطى الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات عقب التصويت.

**السيد أبو العطا (مصر):** لقد صوت وفد بلدي بالموافقة على قرار التمديد الفني لولاية بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ٢٣٠٢ (٢٠١٦) في ضوء اقتراب أجل ولاية البعثة بنهاية الشهر الجاري، وإيماننا بالدور الحيوي الذي تقوم به البعثة. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأجدهم تقديرنا الكامل لتضحيات أفراد البعثة في سبيل تنفيذ ولايتها وعلى رأسها مهمة حماية المدنيين.

كما أشدد على ضرورة ضمان أمن وسلامة أفراد البعثة ومنشأتها. لقد جاءت الاستجابة السريعة من قبل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي للأزمة في جنوب السودان لتعكس الأهمية الكبيرة التي يوليها القادة الأفارقة لإنهاء النزاع في أسرع وقت ممكن ووقف معاناة المدنيين هناك. لقد تقدمت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بمقترحات محددة في هذا الشأن، وهي مقترحات طموحة نرى أهمية النظر بدقة في كيفية تنفيذها على أرض الواقع، أخذاً في الاعتبار المواقف المتباينة لأطراف النزاع من تلك المقترحات، والتفاصيل العملية لتنفيذها على الأرض، وآثارها على سلامة القوات ومدى اتساقها مع المبادئ العامة لحفظ السلام وتقييم إدارة عمليات حفظ السلام لجدوى وفعالية تلك المقترحات.

إن قرارنا اليوم لا يتيح سوى ١٢ يوماً للتوصل إلى توافق بين كافة أعضاء المجلس حول تلك المسائل الهامة،

وأبلغت مراسلاً من صحيفة الغارديان بأن خمسة رجال يرتدون الزي العسكري خيروها بين أمرين. وقالت: "كان يمكنني أن أختار الشخص الذي سوف يغتصبني، أو يغتصبني الجميع". وقالت المرأة: "توسلت إليهم ليقتلوني بدلاً من ذلك". وللأسف، أبلغت المراسل أن الرجال جروها إلى جانب الطريق واغتصبوها في وضوح النهار. إن البعثة بتكوينها الحالي قد أثبتت عدم قدرتها - وفي بعض الحالات عدم رغبتها - في منع مثل هذه الفظائع. ويجب علينا العمل معاً بصفة عاجلة لإصلاح ذلك.

لا أحد لديه مصلحة في إيجاد سبيل للخروج من هذا النزاع وفي تحقيق العدالة أكثر من شعب جنوب السودان الذي عانى بالفعل معاناة هائلة عبر تاريخ دولته القصير وبالطبع البلدان المجاورة التي كانت واضحة بشأن ما تستلزمه هذه الحالة. فليكن دافعنا ألم المدنيين في جنوب السودان والمبادرة التي أبدتها المنطقة، دعونا نعمل بشعور هائل بالإلحاح والرغبة في حماية المدنيين وتهيئة الظروف اللازمة لوضع حد لهذا النزاع المروع في جنوب السودان.

إن مشروع القرار المعروض علينا يوفر وقتاً إضافياً للقادة الإقليميين للالتقاء وإشراك حكومة جنوب السودان، ويوفر لنا المزيد من الوقت لإيجاد السبيل للمضي قدماً قبل أن نمضي بتفويض هذه القوة الجديدة في إطار بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** المجلس مستعد للشرع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إسبانيا، أنغولا، أوروغواي، أوكرانيا، السنغال، الصين، فرنسا، جمهورية فنزويلا البوليفارية،

وتولي الصين أهمية كبيرة للجهود التي تبذلها بلدان المنطقة لتحقيق السلام والتنمية في جنوب السودان وتدعم دور الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بوصفه السبيل الرئيسي لتحقيق تلك الغاية. وتتمثل المهمة العاجلة أمامنا الآن في إيجاد أفضل السبل لتحقيق السلام في جنوب السودان على أساس الحالة السياسية والأمنية هناك واحترام سيادة البلد.

في الهجوم الذي شن مؤخرا على بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، فقد صينيون من قوات حفظ السلام رويهما الغاليتين من أجل السلام. وستواصل الصين بشكل ثابت دعم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وزيادة إسهاماتها في قضية السلام الدولي. ونقدر الدور الإيجابي الذي تضطلع به البعثة في النهوض بعملية السلام في جنوب السودان. وتؤيد الصين التنفيذ الجاري لولاية البعثة.

ولدى مناقشة تعديل الولايات، ينبغي لمجلس الأمن تكثيف مشاوراته مع مراعاة آراء البلدان المعنية وآراء المنطقة. وينبغي للبعثة تعزيز بناء القدرات في المجالات ذات الصلة من أجل توفير الحماية الفعالة لأمن حفظة السلام وسلامتهم. والصين مستعدة للعمل مع الأطراف المعنية على هذه المسألة.

**السيد روسيلي (أوروغواي)** (تكلم بالإسبانية): يود وفد بلدي مرة أخرى أن يوجه انتباه مجلس الأمن إلى الإجراءات والأطر الزمنية التي يجري من خلالها توزيع مشاريع القرارات على المجلس للنظر فيها. والقرار ٢٣٠٢ (٢٠١٦) الذي صوت وفد بلدي تأييدا له وزعه القائمون على الصياغة للمرة الأولى مساء يوم الأربعاء ٢٧ تموز/يوليه، أي قبل أقل من ٤٨ ساعة وصدر بشكل مؤقت بعد ظهر أمس أي بعد أقل من ٢٤ ساعة بدون إجراء الموافقة الصامتة ومن دون أخذ تعليقات عدد من أعضاء المجلس في الاعتبار.

وقبل بضع ساعات وزعت صيغة مؤقتة جديدة تغير فيها تاريخ انتهاء الولاية من يوم الاثنين ٨ آب/أغسطس إلى يوم

وهي بطبيعتها مسائل تتسم بالتعقيد السياسي والعملي. لقد كان وفد بلدي، ولا يزال، يتطلع لمساحة أكبر من الوقت للنقاش حول كيفية تنفيذ تلك المقترحات على الأرض. حيث أن الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها جنوب السودان الشقيق تتطلب المزيد من الحكمة من قبل مجلس الأمن والتعامل بحذر شديد قبل الانجراف إلى إجراءات من شأنها تقويض العملية السياسية الهشة برمتها، أو إدخال البلد في دوامة من العنف يستحيل السيطرة عليها إذا لم تتم دراسة تلك المقترحات جيدا. إننا على اقتناع تام بأن إنهاء معاناة أشقائنا في جنوب السودان بشكل مستدام ونهائي لن يتأتى إلا من خلال تضافر جهود مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي والآلية المشتركة للمراقبة والتقييم للتوصل إلى تسوية سياسية وبناء الثقة بين جميع الأطراف في جنوب السودان لمساعدتها على تنفيذ جميع استحقاقات اتفاق السلام. وبالتوازي مع تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة ومعالجة الأسباب الجذرية للتراع هناك. إن أي إجراءات بخلاف ذلك لن تكون سوى مسكنات مؤقتة سرعان ما تفقد تأثيرها على تغيير مسار الأزمة.

ختاما، إننا نتطلع باهتمام لنتائج قمة قادة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية التي ستعقد مطلع الأسبوع القادم كمؤشر هام على رؤية الإقليم لكيفية مقاربة الوضع في جنوب السودان خلال الفترة القادمة ليتم أخذها في الاعتبار تمهيدا للتوصل إلى قرار يحظى بإجماع أعضاء المجلس ليسهم في إنهاء معاناة شعب جنوب السودان.

**السيد ليو جياي (الصين)** (تكلم بالصينية): أيدت الصين تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. إن الصين تتابع عن كثب تطورات الحالة في جنوب السودان، وتأمل أن ينفذ الأطراف هناك بفعالية الاتفاق المتعلق بحل النزاع في بلدهم والالتزام بوقف إطلاق النار بغية استعادة الاستقرار وتحقيق التنمية في بلدهم.

الجمعة ١٢ آب/أغسطس. وقد فهمنا أن الاقتراح بالتمديد الفني حتى ١٢ آب/أغسطس بقصد إتاحة المزيد من الوقت للتفاوض بشأن مشروع قرار جديد ينطوي على احتمال حدوث تغيير كبير في ولاية بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. في المستقبل. وقد أشرنا في المناقشات السابقة إلى أن هذا الإجراء يضعنا في موقف صعب، إذ إما أن نقبل بالأمر الواقع أو نمتنع عن التصويت أو نصوت ضده. ولا نريد أن نواجه تلك الخيارات الثلاثة في أي تكرار لهذا الموقف في المستقبل.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٠.

ونعتقد أن مشروع القرار قد نظر فيه عدد صغير مختار من أعضاء مجلس الأمن. وسيكون من الخطأ إن اتبعنا ذلك الإجراء